

المخدرات الرقمية وثقافة الإدمان السيبراني

م.م. بنين قاسم محمد

رئاسة جامعة بابل

الباحث. يوسف حسين جهاد

مجلس القضاء الأعلى / محكمة استئناف محافظة بابل

Email : Baneenqasim261@gmail.com

Email : yousif.hussien94@gmail.com

الملخص

تشهد المجتمعات المعاصرة تحديات جديدة في مجال الصحة النفسية والسلوكية نتيجة للتطورات المتسارعة في تقنيات الاتصال الرقمي، ومن أبرز تلك الظواهر المستجدة ما يُعرف بـ "المخدرات الرقمية" أو "النقرات الثنائية" وهي ترددات صوتية يتم بثها عبر سماعات الرأس يُعتقد أن لها تأثيراً نفسياً أو عصبياً مشابهاً للمخدرات التقليدية. تُستخدم هذه المواد الرقمية غالباً عبر منصات الإنترنت، ويزعم بعض المستخدمين أنها تمنحهم شعوراً بالنشوة أو الاسترخاء أو الانفصال عن الواقع، ما أثار مخاوف حول علاقتها بما يُعرف بـ "الإدمان السيبراني" أو "الإدمان الرقمي"، الذي يعكس حالة من الاعتماد النفسي والسلوكي على الوسائط التكنولوجية، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تعاطي المخدرات الرقمية وثقافة الإدمان السيبراني، من خلال تناول الأسس النفسية والعصبية للظاهرة، وسياقاتها الاجتماعية، وتبعاتها القانونية والصحية. كما تناقش الدراسة نقص الوعي المجتمعي والتربوي بخطورة هذه الممارسات، وغياب تشريعات صريحة تُجرّم استخدامها أو تراقب انتشارها، خصوصاً بين فئة المراهقين والشباب.

الكلمات المفتاحية: المخدرات الرقمية ، الصحة النفسية ، الإدمان السيبراني ، ثقافة الإدمان.

Digital Drugs and the Culture of Cyber Addiction

Assist. Lect. Baneen qasim Mohammed
Presidency og the University Babylon
Researcher. Yousif Hussien Jehad
Supreme Judicial Council / Babil Court of Appeal
Email : Baneenqasim261@gmail.com
Email : yousif.hussien94@gmail.com

Abstract

Contemporary societies face new challenges in mental and behavioral health due to rapid developments in digital communication technologies. Among the most prominent emerging phenomena are so-called "digital drugs" or "binary taps." These consist of audio frequencies broadcast through headphones and are believed to produce psychological or neurological effects akin to traditional drugs. These digital substances are often used online, and some users report experiencing euphoria, relaxation, or detachment from reality. This has raised concerns regarding their relationship with "cyber addiction" or "digital addiction," indicating a state of psychological and behavioral dependence on technological media.

This study analyzes the relationship between digital drug use and the culture of cyber addiction by examining its psychological and neurological foundations, social contexts, and legal and health implications. It also discusses the lack of societal and educational awareness regarding the dangers of these practices and the absence of explicit legislation criminalizing their use or monitoring their spread, particularly among adolescents and young adults.

Keywords: Digital Drugs, Mental Health, Cyber Addiction, the Culture of Addiction.

المقدمة

موضوع البحث

لقد شهد العالم خلال السنوات الأخيرة ثورة كبيرة في مجال التكنولوجيا والاتصال والأنترنت، فمع ظهور هذه الشبكة العنكبوتية أصبح العالم بمثابة قرية صغيرة ممتدة الأطراف، فالعالم بأكمله بدأ يندمج مع بعضه البعض، يشاهد ويحاور، وبالتالي بدأ الإنسان يتحرر تدريجياً من قيود المكان، ليبدو وكأنه موجود في أكثر من مكان في نفس الوقت، وأدى هذا إلى إحداث تغييرات جوهرية ملموسة في المجتمع الإنساني، وفي ممارسات الإنسان الإيجابية والسلبية وحلول الرسائل الالكترونية محل الرسائل الخطية، وترك الجلسات العائلية والاجتماعية وانتقالها إلى غرف الدردشة الرقمية، وذلك عن طريق العالم الافتراضي والتي سهل من خلالها حياة الإنسان، وفي مقابل ذلك تولدت الممارسات الضارة والمنحرفة، إذ تعد المخدرات الرقمية نوعاً جديداً من المخدرات والتي تختلف عن المخدرات بصورتها التقليدية، ولا ينحصر ظهور الأنترنت على ظهور هذا النوع من المخدرات، وإنما ظهرت جرائم أخرى كجرائم القرصنة ونشر الإرهاب والتطرف، والإباحية والشذوذ وغيرها من الجرائم الأخرى التي ساهم الأنترنت في وجودها وانتشارها، وقد ارتأينا في هذا البحث تسليط الضوء على المخدرات الرقمية من خلال بيان تعريفها وتاريخها وأنواعها وتبعاتها الصحية والنفسية والاجتماعية.

أهداف البحث

بيان ماهية المخدرات الرقمية وأنواعها والتبعات الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية، وبيان مدى علاقة التكنولوجيا بظهور هذا النوع من المخدرات، وتحليل العلاقة بين استخدام المخدرات الرقمية وتنامي ثقافة الإدمان السيبراني، كما يهدف البحث إلى استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية التي تدفع الشباب إلى تعاطي هذا النوع من المخدرات، وماهي المخاطر الناتجة عن تعاطيها، كما تتناول موقف التشريعات من هذا النوع من المخدرات.

مشكلة البحث

أتاح التقدم التقني الى العاملين فيه الى تحويله الى نشاط تجاري بقصد الربح، وظهور العالم الجديد الغير الخاضع للرقابة، مما استغل البعض ذلك وبدا الترويج لمثل هذا النوع من المؤثرات الصوتية معطياً لها تسميات جذابة لتسهيل عملية القبول والسعي لشرائها وتجربتها، فهذا النوع من المخدرات يعد خطر على الشباب بسبب الاستغلال المفرط للأنترنت وسهولة استعماله، ومما يزيد

المشكلة تعقيدا عدم نص قانون العقوبات العراقي او قانون المخدرات على نص يعالج جريمة المخدرات بصورتها الالكترونية و هذا يعد نقص تشريعي لا يواكب التطور التكنولوجي بما أحدثته التكنولوجيا من سلبيات وإيجابيات ، اذ تمثل التكنولوجيا تحدياً جديداً في العصر الحالي ، اذ يجب التعامل معها بحذر وتوعية الأفراد بها ، وان المخدرات الرقمية تشير إلى نوع من الملفات الصوتية التي يُزعم أنها تستخدم تقنيات نغمات ثنائية، لتغيير حالات المزاج والوعي، مشابهة لتأثيرات المخدرات التقليدية، هذه التقنية تعتمد على تشغيل ترددتين مختلفتين في كل أذن، حيث يتعرف الدماغ على فرق التردد بين الصوتين، مما يُعتقد أنه يؤدي إلى تغييرات في النشاط العصبي.

فرضيات البحث

١. ما هي المخدرات الرقمية؟

٢. ما هي الآفاق القانونية بشأن الإدمان على المخدرات الرقمية؟

٣. ما هي أوجه القصور في التشريعات العراقية وتحديداً في قانون العقوبات، وقانون المخدرات والمؤثرات العقلية، وهل يوجد قانون للجرائم الالكترونية في العراق وتحديداً في تجريم هذا النوع من الإدمان؟

منهجية البحث

لبلوغ الغاية التي يسعى اليها البحث إلى تحقيقها اعتمدنا المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

المبحث الأول: مفهوم المخدرات الرقمية

المطلب الأول: التعريف بالمخدرات الرقمية

الفرع الأول: تعريف المخدرات الرقمية لغةً

الفرع الثاني: تعريف المخدرات الرقمية اصطلاحاً

المطلب الثاني: طبيعة وأنواع المخدرات الرقمية

المبحث الثاني: نشأة المخدرات الرقمية وتسويقها عبر الانترنت

المطلب الأول: نشأة المخدرات الرقمية واستراتيجية التسويق عبر الانترنت

المطلب الثاني: مخاطر المخدرات الرقمية وموقف التشريعات منها

المبحث الأول/ مفهوم المخدرات الرقمية

بالتزامن مع الثورة الهائلة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أحدثت شبكة الإنترنت تغييرات جذرية في بنية الحياة اليومية، حيث حولت الشبكة العالمية إلى عنصر أساسي في معظم الأسر، وتقدم العديد من الفوائد والإنجازات المعرفية، ومع ذلك، فتح آفاق أمام تحديات ومخاطر جديدة، منها ما يعرف بالمخدرات الرقمية الإلكترونية، إذ يتم إنشاء ملفات صوتية بتنسيق MP3 وتوزيعها عبر الإنترنت، لمحاكاة تأثيرات المخدرات التقليدية مثل الكوكايين والمورفين والماريجوانا والكريستال^(١)

يؤدي الإدمان الرقمي إلى أعراض نفسية وسلوكية مشابهة لتعاطي المخدرات بصورتها التقليدية كأعراض جسدية كالمصافحة وتوسيع حدقة العين، ونفسية مثل التغييرات السلوكية^(٢)، فالإدمان الرقمي هو عدم القدرة على التحكم في استخدام الأجهزة الرقمية، وتزايد المشكلة مع قضاء المزيد من الوقت على الإنترنت^(٣).

وقد ارتأينا في هذا المبحث إلى تقسيمه على مطلبين ، يتناول المطلب الأول التعريف بالمخدرات الرقمية، ويتناول المطلب الثاني طبيعة وانواع المخدرات الرقمية.

المطلب الأول/ تعريف المخدرات الرقمية

تعد المخدرات الرقمية نوعاً جديداً من الإدمان الرقمي، إذ يظهر بصورة نغمات صوتية يتم معالجتها لتظهر بصورة ذبذبات، تسلط على الأذنين لإحداث اختلاف في تناغم عمل الدماغ ، مما يؤدي إلى إلحاق ضرر بالدماغ^(٤)، ومن الجدير بالذكر أن خطورة هذه المخدرات الرقمية تكمن في سهولة الحصول عليها وتوافرها في أي وقت وبأسعار تبدأ من دولار واحد، مع زيادة الأسعار حسب مستوى الإدمان المطلوب ، ومع غياب الرقابة الرسمية والتشريعات المحددة، تقدم بعض المواقع عينات مجانية من هذه المقاطع الصوتية كإعلانات تسويقية لجذب وتحفيز الشباب على التجربة قبل بيعهم بجرعات أقوى حسب تطور الإدمان^(٥).

وعليه ارتأينا تقسيم هذا المطلب إلى فرعين ، يتناول الفرع الأول تعريف المخدرات الرقمية لغةً ، ويتناول الفرع الثاني تعريف المخدرات الرقمية اصطلاحاً .

الفرع الأول/ تعريف المخدرات الرقمية لغةً

ان تعريف المخدرات الرقمية في اللغة يتكون من شقين هما المخدر والرقمية فالمخدر يعني، ستر يمد للجارية في ناحية البيت، وتعني المخدر والخدر الظلمة ، والخادر الكسلان^(٦)، والمخدر ما يغييب العقل والحواس دون ان يصحب نشوة او سرور^(٧).

قال تعالى " إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " ^(٨)

وقال تعالى " وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ " ^(٩)

ويقول الله تعالى " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ " ^(١٠)

اما مصطلح رقمية لغةً فيعني رقم: الرَّقْمُ والتَّرْقِيمُ: تَعَجِيمُ الْكِتَابِ، وَرَقَمَ الْكِتَابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا: أَعَجَمَهُ وَيَبَيِّنُهُ، وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ: أَي قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا مِنَ التَّنْقِيطِ^(١١)، وقوله تعالى " وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَجَّيْنٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ " ^(١٢) .

وتعني ايضاً اسم مفرد مؤنث منسوب الى الرقم او لغة رقمية تستخدم في الحاسبات الالكترونية كوسيلة للعمل بها^(١٣).

الفرع الثاني/ تعريف المخدرات الرقمية اصطلاحاً

للمخدرات تأثير كبير على صحة وسلوك المتعاطي ، كذلك تمس سلامته المجتمع وامنه من خلال ظهور الانحرافات الاخلاقية ، وتؤدي الى ضعف القدرات الجسدية والعقلية وبالتالي تؤدي الى نتيجة البطالة و الفقر، وانطلاقاً من ذلك لا بد من تعريف المخدرات بصورتها التقليدية^(١٤)، بانه كل مادة طبيعية أو تركيبية من المواد المدرجة في الجداول (الأول (و) الثاني (و) الثالث (و) الرابع) الملحقة في هذا القانون (وهي قوائم المواد المخدرة التي اعتمدها الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١ وتعديلاتها كاسيتورفين وورقة الكوكا وهيروين و ام بي بي بي^(١٥)).

وذهب جانب من الفقه الجنائي بتعريف المخدرات بانها "مواد ذات خواص يؤدي تعاطيها في غير الاغراض الطبية الى احداث تأثير بدني او نفسي ، سواء تم تعاطيها عن طريق الشم او البلع^(١٦) .

اما المخدرات الرقمية ،"فهي عبارة عن النقر على الاذنين ، أي انها مجموعة من الاصوات القادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغييب الوعي او تغييره على نحو يماثل لما تحدثه المخدرات بصورتها التقليدية كالحشيش والافبيون"^(١٧).

ومن جانبنا نعرف المخدرات الرقمية "بانها عبارة عن ملفات صوتية او مقاطع صوتية يتم سماعها عن طريق الاذنين بترددات مختلفة في كلا الاذنين مما يجهد الدماغ وصولاً لحالة الشعور بالراحة والنشوة".

المطلب الثاني/ طبيعة وأنواع المخدرات الرقمية

المخدرات الرقمية، والمعروفة أيضًا باسم "Binaural Beats"، هي مجموعات من النغمات أو الأصوات التي يُعتقد أنها تحدث نتيجة تغييرات في وعي الدماغ بشكل يشبه المخدرات الفعلية مثل الهيروين والكوكايين و الماريجوانا وغيرها ، وتعد هذه التقنية من أحدث الوسائل التي يمكن أن تؤدي إلى الإدمان، حيث تعرض الأفراد لجرعات موسيقية عالية تحاكي تجربة نشوة المخدرات، وتثير هذه الاهتزازات حالة عابرة ومتقلبة من السعادة والنشوة والهلوسة وفقدان التوازن العقلي والجسدي، مما قد يؤدي إلى فقدان الوعي وحتى الموت، و تتكون الأدوية الرقمية من ملفات MP3 منسقة خصيصًا باستخدام تقنيات مفتوحة المصدر تم تطويرها بموجب ترخيص GPL مفتوح المصدر، إذ يمكن تنزيل هذه الملفات وتشغيلها عبر تطبيقات مخصصة متاحة لأنظمة iOS و Android والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر، بفترات تتراوح من ٣٠ إلى ٤٠ دقيقة تقريبًا^(١٨).

وفي السياق الفيزيائي، تُعرّف هذه الأدوية بأنها تكوينات صوتية تنبعث منها اهتزازات كهرومغناطيسية متفاوتة. فالاستماع إليها قد يفقد المستمع توازنه العقلي والجسدي، وينتقل من الوعي إلى اللاوعي، بالإضافة إلى ذلك قد يحدث تدهور في الحالة المزاجية بعد محاولة الامتناع عنها، مما يؤدي إلى الإدمان^(١٩).

في السياق الطبي، يتم تفسير موضوع هذه النغمات من خلال نصفي الدماغ البشري، كل منهما مسؤول عن وظائف محددة، وعندما يتعرض لمثل هذه النغمات يسعى الدماغ إلى تناغم الترددات الصوتية بين الأذنين، مما يخلق رنيناً في الترددات الموسيقية لأن هناك علاقة بين ما يسمعه الإنسان ويره وبين العقل الواعي، وهذا يعطي إحساساً بتجربة سمعية متكاملة، وهذا المحاذاة أو الانسجام بين الترددات قد يؤدي إلى استجابات عصبية ينتج عنها تغييرات في نشاط موجات الدماغ، مما قد يؤثر على الحالة العقلية والعاطفية للفرد، مما يوهمه بالشعور بالمتعة والنشوة، وبعد محاولته الإقلاع عن التدخين، يفقد الضحية توازنه العقلي، مما يجعله عرضة للانهييارات العصبية^(٢٠).

وقد تباينت الآراء الفقهية فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية، لقد رأى البعض باعتبارها شكلاً من أشكال الإدمان، بينما يعتبرها البعض الآخر أقرب إلى الاستماع إلى الموسيقى بطريقة يدخل الدماغ في حالة تسمى "التجانس"، والتي تعتبر وسيلة نفسية مُعالِجة، كما ان هذه المخدرات لاتعمل بشكل عشوائي وانما تتم وفق طقوس معينة يتم ارشاد المتعاطي الى تعليمات عند شرائها او تكون في صيغة pdf ، اذ انها تعتمد على خامة الصوت في احداث التأثير السمعي لها^(٢١).

واختلفت الآراء أيضاً حول مدى المسؤولية الجنائية لبائعي ومروجي هذه النوع من المخدرات وحول المسؤولية الجنائية للمتعاطين لهذه المواد الرقمية، البعض يعتبرها مجرد استماع علاجي للموسيقى، بينما يرى البعض الآخر أنها حالة من حالات الإدمان، وفي حين أن الرأي الأول يبني دفاعه على مجموعة من الأسباب، فإن المنظور الثاني يجادل أن أسباب تجريم فعل الإدمان على المخدرات الرقمية تنبع من أن لديهم نفس التأثير على دماغ المتلقي^(٢٢).

ومن خلال استعراض موقف التشريعات المتعلقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية ، نجدها خلت من وضع نص يعالج المخدرات الرقمية ، والتي تختلف بشكلها وطبيعتها عن المخدرات التي نص عليها قانون المخدرات والمؤثرات العقلية^(٢٣)، وطبقاً لقانون العقوبات العراقي التي جاء فيها (لا جريمة ولا عقوبة الا بنص)^(٢٤) ، كما اشار الدستور المصري على ان (العقوبة شخصية ، ولا جريمة ولا عقوبة الا بناء على قانون)^(٢٥).

كما ان محل جريمة المخدرات الرقمية هو نشاط غير مشروع موجه لحذف اونسخ او تغيير الوصول الى المعلومات الموجودة داخل الاجهزة الالكترونية^(٢٦)

كما ان هذا النوع من الجرائم ذا طبيعة معنوية ، لا يكون لها كيان مادي ملموس اذ لا تتوفر فيها اركان الجرائم التقليدية ، والطبيعة الخاصة لها تجعل من الدليل اللازم لأثباتها ضمن ما يعرف بأدلة الاثبات الالكترونية ، خاصة ان العراق لغاية الان لم يشرع قانون يعالج الجرائم بصورتها الالكترونية أي كان نوع هذه الجرائم وهذا يعد نقص تشريعي^(٢٧)، وبالتالي لا يمكن مسألة المتعاطي او بائعي او مروجي هذه الملفات وذلك لعدم تجريمها من قبل المشرع ، كما لا يمكن للقاضي اللجوء الى القياس الذي من النتائج المترتبة عليه هو تطبيق النص القانوني التي رسمها المشرع ، ويمتنع عن كل من شأنه استحداث او خلق جرائم وعقوبات لم ينص القانون عليها^(٢٨).

وبالتالي يشترط تدخل تشريعي يبين جواز اعتماد المحكمة على الدليل الالكتروني لتكوين قناعتها واصدار حكم مناسب^(٢٩).

وان هذه الجرائم عابرة للحدود لا تعترف بالحدود الجغرافية للدولة ويصعب اكتشافها على خلاف جرائم المخدرات التقليدية ، وعلى الرغم من اكتسابها الصفة الدولية ، الا انها لا تنظم وفق القانون الدولي الجنائي ، وانما وفق القانون الوطني عملاً بمبدأ الاختصاص العيني ، فلا بد للمشرع العراقي ان يدخل تعديل على قانون المخدرات وذلك بأضافة نص يعالج جرائم المخدرات الرقمية .

يطرح تساؤل هل شبكة المعلومات الدولية ، بما في ذلك مواقع بث المخدرات الرقمية ان تكون مساهماً في هذه الجريمة عن طريق الترويج او التحريض، ام انها تعد فاعلاً اصلياً كونها تتبع هذه الملفات ، نرى انه من الممكن ان تسهم في ذلك ولكن تصنيفها كمساهم أو فاعل أصلي يعتمد على طبيعة دورها وتورطها في الأنشطة غير القانونية ففي التحريض والتسهيل، إذا كانت المواقع تُسهل في نشر أو تسهيل الوصول إلى المخدرات الرقمية بشكل مباشر، مثل توفير الروابط أو الملفات الصوتية المخصصة لذلك، فإنها قد تُعتبر مساهماً في الجريمة من خلال التحريض أو تسهيل النشاط الإجرامي.

اما اذا كانت الفاعل الأصلي و ذلك إذا كانت تتبع أو توزع المخدرات الرقمية بشكل مباشر، حيث يكون له دور أساسي في العملية الإجرامية .

أما أنواع المخدرات الرقمية فأنها تنقسم على عدة أنواع

كموجات الكحول حيث تعطي تأثير الهدوء والاسترخاء مشابه لما تحدثه الكحول^(٣٠)، و الماريجوانا تعمل على تهدئة وظائف الجسم واحساس المتعاطي بشعور التدخين^(٣١) ، موجات الكوكايين تحتوي على مقطوعات تعمل على تهدئة الجهاز العصبي وتولد شعور بالطاقة والنشاط^(٣٢) ، الموجات الجنسية تعطي المتعاطي الشعور بالنشوة الجنسية يماثل شعور ممارسة العملية الجنسية^(٣٣)، موجات الافيون تعمل على اعطاء المتعاطي الشعور بالسعادة والنشوة والنعاس يماثل تأثير الافيون بصورته التقليدية^(٣٤)، اما موجات الترفيه تمنح المتعاطي شعور بالترفيه والسعادة، كما لو يعيش حالة من السرور والراحة^(٣٥).

المبحث الثاني/ نشأة المخدرات الرقمية وتسويقها عبر الانترنت

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في طبيعة المخاطر التي تواجه المجتمعات، حيث لم تعد التحديات مقتصرة على الظواهر التقليدية، بل امتدت لتشمل مفاهيم مستحدثة أفرزها التطور التكنولوجي، من بين هذه الظواهر، تبرز المخدرات الرقمية كإحدى القضايا المثيرة للجدل، والتي أثارت

اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجالات علم النفس، وعلم الأعصاب، والأمن السيبراني، يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على نشأة المخدرات الرقمية، وفهم الآليات التي تستند إليها في التأثير على الدماغ البشري، بالإضافة إلى استكشاف استراتيجيات تسويقها عبر الإنترنت، والتحديات المرتبطة بمكافحتها من الناحية النفسية والاجتماعية والاقتصادية .

المطلب الأول/ نشأة المخدرات الرقمية واستراتيجية التسويق عبر الانترنت

نشأت المخدرات الرقمية عام ١٨٣٩، من قبل العالم الالمانى (هينريش دوف)، واعتمدت على تقنية تسمى (النقر بالأذنين)، واستخدمت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف، أو انه استخدم في حالة المرضى الذين يرفضون العلاج السلوكي " العلاج بالأدوية" ولهذا تم العلاج عن طريق تذبذبات "كهرومغناطيسية" لفرز مواد منشطة للمزاج، كما أنها استخدمت في مستشفيات الصحة النفسية نظراً لأنه هناك خللاً ونقصاً في المادة المنشطة للمزاج لدى بعض المرضى النفسيين، ولذلك يحتاجون إلى استحداث الخلايا العصبية للافرازها تحت الإشراف الطبي، بحيث لا تتعدى عدة ثوان أو جزء من الثانية ويجب ألا تستخدم أكثر من مرتين يومياً وتوقف العلاج بهذه الطريقة آنذاك نظراً لتكلفتها العالية^(٣٦).

والتأثير الدماغى يحدث نتيجة اختلاف الصدى بين الاذنين ، اليمنى واليسرى كأن تسمع الاذن اليمنى بقوة ٢٠٠ ميغا هرتز ، وتسمع الاذن اليسرى بقوة ٢٣٠ميغا هرتز ، فيتقلد الدماغ والجملة العصبية نسبة ارتياب صوتي بقوة ٣٠ ميغا هرتز فيحدث ارتجاج يؤدي الى ارتخاء او رعشة ، وغيرها من اعراض على حسب الشخص ، وحسب مقدار موجات التردد التي يتلقاها^(٣٧).

وفي عام ٢٠١٠ بدأ الترويج لهذا النوع من المخدرات ، عندما بدأ الترويج لها عندما بثت بعض المواقع الالكترونية موسيقى يتم الاستماع لها عن طريق سماعات الراس واغماض العينين والجلوس في غرفة مظلمة ،اذ يعمل تأثير هذه المخدرات كتأثير المخدرات التقليدية تماماً^(٣٨).

تشهد مساحة الإنترنت انتشاراً متزايداً لمواقع الويب التي تروج لما يُعرف باسم المخدرات الرقمية، وتقدم هذه المنصات مجموعة واسعة من المنتجات ذات الصلة، بدءاً من الأقراص المضغوطة والميكروفونات المتخصصة إلى البرامج والمعدات المصاحبة لها، مثل الستائر والوسائد والكراسي، مصممة لتعزيز تجربة استخدام هذه الأدوية الرقمية وتحقيق أقصى قدر من التأثير إذ تعتمد هذه المواقع استراتيجيات ترويجية مكثفة تهدف إلى جذب العملاء من مختلف الأعمار، حيث تقدم إعلانات احترافية ومؤثرة تدعي أن الأدوية الرقمية توفر فوائد عديدة منها ، تحسين المزاج وزيادة الشعور بالسعادة و تحفيز ضعف الذاكرة و تعزيز التصور والإلهام الإبداعي عند النظر في هذه الإغراءات

والحوافز ، يبدو من الصعب مقاومتها، خاصة من قبل المراهقين والشباب الذين قد يكونون أكثر عرضة للتأثير لهذا النوع من المخدرات^(٣٩).

المطلب الثاني/ مخاطر المخدرات الرقمية وموقف التشريعات منها

وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الأدوية الرقمية لها أهمية كبيرة الأضرار والمخاطر على جميع جوانب حياة المستخدم، سواء على مستوى المستوى النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الوظيفي أو الحسي. لذلك من المهم التوعية بهذه الأضرار والمخاطر واتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية منها^(٤٠)، وتظهر اضرارها في عدة جوانب :

١. الجانب النفسي يؤدي استخدام المخدرات الرقمية إلى إصابة المستخدم العزلة عن العالم الحقيقي، حيث يجدون في عالم المخدرات الرقمية ما يبحثون عنه من حيث السعادة الزائفة التي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية والأسرية، و زيادة الشعور بالوحدة والعزلة، كذلك تسبب الشعور بالكلس والخمول، حيث يفقد المستخدم الرغبة في القيام بأي الجهد، مما يؤدي إلى انخفاض في الإنتاجية والأداء الوظيفي ، كما تسبب التشتيت العقلي وفقدان التركيز ، والصراخ اللاارادي والتشنج العضلي وارتعاش الاجساد اثناء الاستماع ، كما يعاني المريض من الهلوسة والخوف من الآخرين وشعوره بالملاحقة من قبل الآخرين ويريدون قتله وايداءه كما يمكنها من احداث خلل سمعي نتجية الاستماع الى اصوات صخبة^(٤١)

٢. الجانب الاجتماعي امكانية الوصول لها من قبل جميع الفئات العمرية، مما يجعلها أكثر خطورة اضافة الى عدم وجود أعراض واضحة تظهر على مستخدمها ، كأعراض تعاطي المخدرات التقليدية

٣. الجانب الاقتصادي يؤدي إلى تدهور الإنتاج، حيث يفقد المستخدم الرغبة في ذلك العمل أو الدراسة، مما يؤدي إلى خسارة المال.

٤. الجانب الوظيفي ضعف الذاكرة على المدى القصير الاستخدام من المخدرات الرقمية يؤدي إلى الذاكرة قصيرة المدى ، حيث يجد المستخدم صعوبة في ذلك تذكر المعلومات، اما بالنسبة لموقف التشريعات من المخدرات الرقمية كالاتي :

تتعدد القواعد التشريعية التي تخضع لها الجرائم المعلوماتية في القانون الفرنسي، فهذا النمط من الجرائم، اذ تحكمه قواعد قانونية أعلى قيمة من القواعد القانونية في القانون الفرنسي، تتمثل بقواعد القانون الأوروبي في الوقت الذي عالج فيه القانون العقوبات الفرنسي الجديد الجرائم المعلوماتية بنصوص مستقلة في الفصل الثاني، رقم ٣٣٦-٩٢ الصادر في ديسمبر ١٩٩٢. من خلال ثلاثة محاور ، الاول يهدف إلى حماية نظم المعلوماتية ذاتها ، الثاني حماية الوثائق من التزوير، والثالث الردع وتغليظ العقاب بهدف عدم الإقدام على مثل هذه الجرائم.

ولكن أضاف المشرع الفرنسي عام ١٩٩٤ فصلا ثالثا للباب الثاني من القسم الثالث من قانون العقوبات تحت عنوان الاعترافات على نظم: معالجة الآلية جاءت بها المادة (٣٢٣) ف-١-٢-٣-٤) ولكن إلى الآن لم يتطرق المشرع الفرنسي إلى مسألة المخدرات الرقمية بالتجريم أو العقاب، بل حتى إلى الآن لم يعترف بالمخدرات الرقمية كصورة من صور المخدرات^(٤٢)

اما المشرع الأمريكي فانه لا توجد تشريعات مكتوبة تعالج ظاهرة الجرائم الالكترونية، وذلك ان النظام القانوني يعتمد على السوابق القضائية، حيث أنه في عام ١٩٩٠ صدر في المملكة المتحدة قانون تحت مسمى قانون استخدام الكمبيوتر تناول المسؤولية الجنائية الناشئة عن الجرائم المعلوماتية في القسم الثامن عشر.

من خلال ثلاث بنود، يتضمن البند الأول الدخول المحظور على مواد الكمبيوتر ، وتناول البند الثاني الدخول المحظور بقصد التسهيل والتحريض على الجرائم ، وتناول البند الثالث جرائم حظر تبديل أو تحويل مواد الكمبيوتر^(٤٣)، ولم يتم التطرق الى مسألة المخدرات الرقمية الى يومنا هذا عدا ولاية أو كلاهوما، فوفقا لموقع The Treatment Specialist ، فإن ولايات مثل ولاية أو كلاهوما الأمريكية ، اتخذت بالفعل إجراءات من خلال إصدار تحذير رسمي بشأن المخدرات الرقمية ، نرى غياب الإطار التشريعي خاصة بالمعنى الدقيق الذي يجرم المخدرات الرقمية في الدول الغربية وخاصة فرنسا وأمريكا عدا ولاية أو كلاهوما ، سواء بالتجريم والعقاب للأفعال التي تستعمل التكنولوجيا كوسيلة لارتكابها والتي تتمثل بإنشاء التطبيقات أي بمعنى آخر آلية إنتاجها وتجريم وترويج هذه التطبيقات للمتعاطين وانتشارها، وبذلك لا يستطيع القاضي الجنائي معاقبتها في ظل عدم إضفاء الصفة الغير مشروعة للجريمة بيع ونشر وتعاطي المخدرات الرقمية، حيث اتجهت بعض الدول نحو التنظيم من خلال اتخاذ إجراءات وقائية كحجب المواقع الالكترونية التي تروج وتبيع ملفات صوتية^(٤٤).

الا انه نجد ان المشرع الأمريكي فيما بعد حسم الامر بأصداره قانون الحاسب الآلي لعام ١٩٨٤ وجاء فيه "ان ادلة الحاسب الآلي والنسخ المستخرجة من البيانات التي تحتويها تكون مقبولة بوصفها ادلة اثبات"، اما فرنسا التي اخذت بنظام الاثبات الحر وعلى الرغم من إصدارها قانون يعالج جرائم الحاسب الآلي الا انه لم ينظم مسألة مقبولية الدليل الرقمي او تحديد له وبالتالي بالرجوع الى القواعد العامة في الاثبات الجنائي الواردة في قانون الإجراءات الجنائية والذي جاء فيه " يجوز اثبات الجرائم بطرق الاثبات كافة ما لم ينص القانون بخلاف ذلك ويحكم القاضي تبعا لاقتناعه الشخصي ، وان القانون لا يتطلب من القضاة حسابا بأدلة التي اقتنعوا بها ولا يفرض قاعدة خاصة تتعلق بتمام وكفاية الدليل وانما يفرض عليهم ان يتساءلوا في صمت وتدبر وان يبحثوا في صدق ضمائرهم أي تأثير قد أحدثته الأدلة الراجعة ضد المتهم ووسائل دفاعه"^(٤٥).

الخاتمة

أولاً : الاستنتاجات

- ١- انطلاقاً من مبدأ الشرعية الجنائية لا جريمة ولا عقوبة الا بنص، كأحد ركائز التشريع الجنائي التي اخذ بها دستور العراقي ٢٠٠٥ ، إذ من المعلوم الاصل هو الاباحة وبالتالي، لكي يكون الفرد محلاً للمسؤولية الجنائية، فلا بد ان يتحقق ركنان، هما الركن المادي، اي الاتيان بسلوك اجرامي متمثلاً بارتكاب فعل جرمه القانون او الامتناع عن فعل امر به القانون، والركن المعنوي أي القصد الجرمي بتوجيه الفاعل ارادته الى ارتكاب الفعل المكون للجريمة، هادفاً الى تحقيق نتيجة جرمية التي وقعت ، أو تحقيق اية نتيجة جرمية اخرى ، لذا، ابتداءً لكي تقوم مسؤولية الفرد جنائياً عن انتاج، تداول، تعاطي او ترويج المخدرات الرقمية يجب على المشرع العراقي أن يبادر الى بتجريم المخدرات على صيغة سلوك جرمي مقترن بعقوبة او تدبير احترازي .
- ٢- بعد ان أصبح تفاعل الافراد الالكترونيأ ،اصبح هذا الفضاء الالكتروني محلاً ووسيلة لأفعال غير مشروعة، ويعرف بالجريمة الالكترونية، وبالتالي المخدرات الرقمية تندرج ضمن التفاعل السلبي .
- ٣- تعرف المخدرات الرقمية ، بانها عبارة عن النقر على الاذنين ، أي انها مجموعة من الاصوات القادرة على احداث تغييرات دماغية تعمل على تغييب الوعي او تغييره على نحو يماثل ما تحدثه المخدرات بصورتها التقليدية كالحشيش والافبيون .

ثانياً: المقترحات

- ١- نوصي بتعديل قوانين المخدرات والمؤثرات العقلية مع تشريع قانون للجرائم الإلكترونية في العراق لتشمل أحكاماً تتناول إدمان المخدرات الرقمية، مع تشديد العقوبات على من يروج لها او يبيعها ويتعاطها.
- ٢- القيام بحملات التوعية للتأكيد على أهمية القيام بحملات توعية حول مخاطر المخدرات الرقمية سواء من خلال مؤسسات المجتمع المدني أو المنظمات الطبية أو الجهات المعنية بمكافحة تعاطي المخدرات.
- ٣- أهمية البحث الفعال عن الحلول القانونية والطبية للكشف عن الأفراد المدمنين على المخدرات الرقمية وعلاجهم ، كذلك عمل ورش او ندوات توعية بمخاطر الحاسوب وربط جسور الترابط داخل الاسرة ببرامج تكوينية للاباء ، كذلك تفعيل البرامج والانشطة الشبابية لملىء اوقات الفراغ والحد من العزلة .

الهوامش

(1) Saif Diaa Dair ، The Neural Impact of Binaural Beats A Study on “Digital Drugs, Al-Bayan Center for Planning and Studies, 2024, p7-8.

(٢) ساجد رفعت حسين السعدي، المخدرات الرقمية وتنظيمها ومسؤوليتها الجنائية، ط١، بغداد، ٢٠٢٣، ص٩.

(٣) اياد فتحي علي الرفاعي، نسرين جورج عيسى ، المخدرات ارقمية انواعها والادمان على مسبباتها، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ، بيروت، ٢٠٢٢، ص٩.

(٤) محمد عبد الخالق، المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريمية في الاردن ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق، جامعة جرش ٢٠١٩ ، ص١٠-١١ .

(5) Saif Diaa Dair, opct , p9.

(٦) ابن منظور ، ابي فضل مكرم، لسان العرب ، بيروت، ١٩٩٣، ص٢٣٠.

(٧) القرافي، شهاب الدين، انوار البروق في انواء الفروق ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٣٦٣ .

(٨) سورة المائدة: الآية ٩١

(٩) سورة الأعراف: الآية ١٥٧

(١٠) سورة البقرة: الآية ١٨٨.

(١١) ابن منظور ، المرجع السابق ، ص ١٧٠٩

(١٢) سورة المطففين الآية(٨).

(١٣) احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١٧٠ .

(١٤) وصال علي محمد ، المخدرات انواعها العوامل المسببة لها اضرارها ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد الحادي عشر ، ٢٠١٢، ص٣١٣-٣١٤ .

(١٥) قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ المعدل

(١٦) الحارثي بندر ، جريمة تعاطي المخدرات في النظام السعودي ، دراسة تأصيلية مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي ، رسالة ماجستير جامعة الامير نايف ، ٢٠١١، ص٢٤ .

(١٧) ابو دوح ، خالد كاظم ، المخدرات الرقمية مقارنة للفهم المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص٥،

(18) Saif Diaa Dair ، opct, p6.

(19) Khalid Kadhim Abu Duh, Digital Drugs, An Approach to Understanding Saudi Arabia: Research Paper presented at the Symposium Digital Drugs

and Their Impact on Arab Youth, Naif Arab University for Security Sciences, 2016,p84.

(20)Khalid Kadhim Abu Duh,opct ,p84.

(٢١) د. احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب ، مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية ،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الاول ، كلية الحقوق ، جامعة السادات ،ص٨.

(22)Dr. Ashraf Fatehi Khaleel Al-Rai, The Legal Organization of Digital Drugs in Jordanian Criminal Legislation Comparative Study, Volume: 12, Kurdish Studies, ISSN: 2051-4883,2024,p2247.

(٢٣) المادة (١) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ .

(٢٤) نصت المادة (١٩٩ثانياً) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ على (لا جريمة ولا عقوبة الا بنص ، ولا عقوبة الا على العفل الذي يعده القانون وقت اقترافه جريمة ، ولا يجوز تطبيق عقوبة اشد من العقوبة النافذة وقت ارتكاب الجريمة)

(٢٥) لمادة ٩٥ من الدستور المصري لسنة ٢٠١٤

(٢٦) يونس عرب ، موسوعة القانون وتقنية المعلومات ،دليل امن المعلومات والخصوصية ،جرائم الكمبيوتر، ط ١،منشورات مطبوعات المصارف العربية ، بدون سنة نشر ، ص٢١٣.

(٢٧) بنين قاسم محمد ، التنظيم التشريعي للتصويت الالكتروني لاختيار اعضاء المجالس النيابية ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية القانون ، ٢٠٢٢ ، ص٢٢-٢٣ .

(٢٨) د. علي حسين خلف ، د سلطان الشاوي ، المبادئ العامة في قانون العقوبات ، مكتبة السنهوري، بيروت ٢٠١٢ ، ص٣٠-٣٦ .

(٢٩) المادة (١٢١٣أ) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي لعام ١٩٧١ المعدل

(٣٠) د. شيماء ابراهيم طه ، د.صدام علي هادي ،موقف المشرع العراقي من المخدرات الرقمية ، 8th International Legal Issues Conference (ILIC8) ISBN: 979-8-9890269-1-3 ص٤٢٧ .

(٣١) د.اميرة محمد اب اراهيم ساتي ، المخدرات الرقمية ،The Digitals Drugs ،المجلة العلمية للنشر والبحوث ، issn-E:2617-9563 ، ص

(٣٢) شرين حسن محمد ، عادل محمد الصادق ، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها ، بحث منشور في مجلة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية، مجلد ١٤ ، ٢٠٢٠ ، ٣٢٩ .

(٣٣) د شيماء ابراهيم طه ، د.صدام علي هادي،المصدر السابق ، ص٤٢٧

(٣٤) المصدر السابق ، ص٤٢٧

(٣٥) د.اميرة محمد ابراهيم ساتي ، المصدر السابق ، ص٩٥٦.

(٣٦) د. محمود حسن والي، المخدرات الرقمية .. جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://alnahrain.iq/post/706#> تاريخ الزيارة ٧١٢٥١٢٠٢٤ .

(٣٧) محمد سليمان النور ، عائشة عبدالله السعدي ، المخدرات الرقمية وآثارها على مقاصد العقل (دراسة مقصدية) ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، مجلة البحوث العلمية والدراسات الاسلامية ، ٢٠١٩ ، ٢٢٤ .

(٣٨) احمد جلول ، فوزي فرحات ، المخدرات الرقمية خطورتها وسبل الوقاية منها ، مجلد ٨ ، العدد ١ ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٠ .

(39) Talib Hassan Mubarak, The Nature of Digital Drugs, Saudi Arabia ,2016 p20-19.

(40) Saif Daa Dair, opct p12.

(٤١) د. عادل محمد الصادق ، د. شرين حسن محمد ، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في معالجتها ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الثالث، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٣٣-٣٣٤ .

(٤٢) موقف الدول الغربية من المخدرات الرقمية.. وكيف تعاملت معها ، مقال منشور على الموقع الالكتروني [/https://digitaldrugs.wordpress.com/2023/05/22](https://digitaldrugs.wordpress.com/2023/05/22) تاريخ الزيارة ٤١١٢١٢٠٢٥

(٤٣) د. عبد الفتاح بيومي حجازي ، مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي ، بدون طبعة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨-٧ ،

(٤٤) موقف الدول الغربية من المخدرات الرقمية.. وكيف تعاملت معها ، المرجع السابق .

(٤٥) مصطفى كريم هادي ، وسائل اثبات جريمة الازعاج بواسطة الوسائل السلوكية واللاسلكية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد ٩ ، مجلد ٢٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٤٩٣-٤٩٤ .

قائمة المصادر

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب اللغوية

١. ابن منظور ، ابي فضل مكرم ، لسان العرب ، بيروت، ١٩٩٣.
 ٢. القرافي، شهاب الدين، انوار البروق في انواء الفروق ،ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨.
 ٣. احمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٨ .
- ثالثاً: الكتب القانونية
١. د. علي حسين خلف ، د سلطان الشاوي ، المبادئ العامة في قانون العقوبات ، مكتبة السنهوري ، بيروت.
 ٢. د. عبد الفتاح بيومي حجازي ، مكافحة جرائم الكمبيوتر والانترنت في القانون العربي النموذجي ، بدون طبعة ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦.
 ٣. ساجد رفعت حسين السعدي ، المخدرات الرقمية وتنظيمها ومسؤوليتها الجنائية، ط١، بغداد، ٢٠٢٣.
 ٤. يونس عرب ، موسوعة القانون وتقنية المعلومات ، دليل امن المعلومات والخصوصية ، جرائم الكمبيوتر، ط ١، منشورات مطبوعات المصارف العربية ، بدون سنة نشر .

ثالثاً : الدساتير

١. دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥

٢. الدستور المصري لسنة ٢٠١٤

رابعاً : القوانين

١. قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي لعام ١٩٧١ المعدل.
٢. قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧.

خامساً : الرسائل الجامعية

١. الحارثي بندر ، جريمة تعاطي المخدرات في النظام السعودي ، دراسة تأصيلية مقارنة بدول مجلس التعاون الخليجي ، رسالة ماجستير جامعة الامير نايف ، ٢٠١١ .
٢. بنين قاسم محمد ، التنظيم التشريعي للتصويت الالكتروني لاختيار اعضاء المجالس النيابية ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية القانون ، ٢٠٢٢ .
٣. محمد عبد الخالق ، المخدرات الرقمية نحو سياسة تجريبية في الاردن ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة جرش ٢٠١٩ .

سادساً : البحوث

١. د. احمد عبد الوهاب محمد عبد الوهاب ، مدى كفاية التشريع الجنائي الحالي لتجريم المخدرات الرقمية ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الاول ، كلية الحقوق ، جامعة السادات .
٢. د. اميرة محمد ابراهيم ساتي ، المخدرات الرقمية The Digital Drugs ، المجلة العلمية للنشر والبحوث ، issn-E:2617-9563 .
٣. احمد جلول ، فوزي فرحات ، المخدرات الرقمية خطورتها وسبل الوقاية منها ، مجلد ٨ ، العدد ١ ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، ٢٠٢٠ .
٤. اياد فتوح علي الرفاعي ، نسرين جورج عيسى ، المخدرات ارقمية انواعها والادمان على مسبباتها ، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية ، بيروت ، ٢٠٢٢ .
٥. د. عادل محمد الصادق ، د. شرين حسن محمد ، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في معالجتها ، المجلد الرابع عشر ، الجزء الثالث ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ٢٠٢٠ .
٦. شرين حسن محمد ، عادل محمد الصادق ، مستوى الوعي بالذات فيما يتعلق بالمخدرات الرقمية لدى الشباب ودور الجامعة المقترح في مواجهتها ، بحث منشور في مجلة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية ، مجلد ١٤ ، ٢٠٢٠ .
٧. د شيماء ابراهيم طه ، د.صدام علي هادي ، موقف المشرع العراقي من المخدرات الرقمية ، 8th International Legal Issues Conference (ILIC8) ISBN: 979-8-9890269-1-3
٨. محمد سليمان النور ، عائشة عبدالله السعدي ، المخدرات الرقمية واثارها على مقاصد العقل (دراسة مقصدية) ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، مجلة البحوث العلمية والدراسات الاسلامية ، ٢٠١٩ .

٩. مصطفى كريم هادي ، وسائل اثبات جريمة الازعاج بواسطة الوسائل السلوكية واللاسلكية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد ٩ ، مجلد ٢٦ ، ٢٠١٨
١٠. مصطفى كريم هادي ، وسائل اثبات جريمة الازعاج بواسطة الوسائل السلوكية واللاسلكية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد ٩ ، مجلد ٢٦ ، ٢٠١٨
١١. وصال علي محمد ،المخدرات انواعها العوامل المسببة لها اضرارها ،لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ،العدد الحادي عشر، ٢٠١٢.

سابعاً : المقالات

١.د. محمود حسن والي، المخدرات الرقمية .. جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://alnahrain.iq/post/706#> تاريخ الزيارة ٧١٢٥١٢٠٢٤ .

٢. موقف الدول الغربية من المخدرات الرقمية، وكيف تعاملت معها ، مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://digitaldrugs.wordpress.com/2023/05/22/> تاريخ الزيارة ١١٢١٢٠٢٥

٣.د. محمود حسن والي، المخدرات الرقمية .. جذورها ونشأتها وآثارها المستقبلية ، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ، مقال منشور على الموقع الالكتروني <https://alnahrain.iq/post/706#> تاريخ الزيارة ٧١٢٥١٢٠٢٤

ثامناً : الكتب الاجنبية

- 1-Saif Daa Dair ، The Neural Impact of Binaural Beats A Study on "Digital Drugs, Al-Bayan Center for Planning and Studies,2024,p7-8.
- 2-Khalid Kadhim Abu Duh, Digital Drugs, An Approach to Understanding Saudi Arabia: Research Paper presented at the Symposium Digital Drugs and Their Impact on Arab Youth, Naif Arab University for Security Sciences, 2016,p84.
- 3-Talib Hassan Mubarak, The Nature of Digital Drugs, Saudi Arabia ,2016 p20-19.

تاسعاً: البحوث الأجنبية

1. Dr. Ashraf Fatehi Khaleel Al-Rai, The Legal Organization of Digital Drugs in Jordanian Criminal Legislation Comparative Study, Volume: 12, Kurdish Studies, ISSN: 2051-4883,2024,p2247.

List of Sources

First: The Holy Quran

Second: Linguistic Books

1. Ibn Manzur, Abu Fadl Makram, Lisan al-Arab, Beirut, 1993.
2. Al-Qarafi, Shihab al-Din, Anwar al-Baruq fi Anwa' al-Furuq, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998.
3. Ahmad Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic, 1st ed., Alam al-Kutub for Publishing and Distribution, 2008.

Third: Legal Books

1. Sajid Rafaat Hussein Al-Saadi, Digital Drugs, Their Regulation, and Criminal Liability, 1st ed., Baghdad, 2023.
2. Younis Arab, Encyclopedia of Law and Information Technology, Information Security and Privacy Guide, Computer Crimes, 1st ed., Arab Banks Publications, no publication year.
3. Dr. Ali Hussein Khalaf, Dr. Sultan Al-Shawi, General Principles of Penal Law, Al-Sanhouri Library, Beirut.
4. Dr. Abdel Fattah Bayoumi Hegazy, Combating Computer and Internet Crimes in the Arab Model Law, no edition, Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria, 2006.

Fourth: Constitutions

1. The Constitution of the Republic of Iraq of 2005
2. The Egyptian Constitution of 2014

Fifth: Laws

1. The Iraqi Code of Criminal Procedure of 1971, as amended.
2. The Iraqi Narcotics and Psychotropic Substances Law No. 50 of 2017.

Sixth: University Theses

1. Muhammad Abdul Khaliq, "Digital Drugs: Towards a Criminal Policy in Jordan," Master's Thesis, Faculty of Law, University of Jerash, 2019.
2. Al-Harhi Bandar, "The Crime of Drug Abuse in the Saudi Regime: A Comparative Study with the Countries of the Gulf Cooperation Council," Master's Thesis, Prince Naif University, 2011.

3. Banin Qasim Muhammad, "Legislative Regulation for Electronic Voting to Select Members of Parliamentary Councils," Master's Thesis, University of Babylon, College of Law, 2022.

Seventh: Research

1. Mustafa Karim Hadi, "Means of Proving the Crime of Harassment Using Wired and Wireless Means," University of Babylon Journal of Humanities, Issue 9, Volume 26, 2018.

2. Dr. Adel Muhammad Al-Sadiq, Dr. Sherine Hassan Muhammad, "The Level of Self-Awareness Regarding Digital Drugs Among Youth and the Proposed Role of the University in Addressing It," Volume 14, Part 3, Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences, 2020.

3. Ahmed Jaloul, Fawzi Farhat, "Digital Drugs: Their Dangers and Ways to Prevent Them," Volume 8, Issue 1, Journal of Social Studies and Research, University of Martyr Hama Lakhdar, 2020.

4. Mohamed Suleiman Al-Nour, Aisha Abdullah Al-Saadi, "Digital Drugs and Their Effects on the Objectives of the Mind (A Purposive Study), Volume 13, Issue 2, Journal of Scientific Research and Islamic Studies, 2019.

5. Sherine Hassan Mohamed, Adel Mohamed Al-Sadiq, "The Level of Self-Awareness Regarding Digital Drugs Among Youth and the Proposed Role of the University in Confronting Them," a study published in the Fayoum Journal of Psychological and Educational Sciences, Volume 14, 2020.

6. Dr. Amira Mohamed Ibrahim Sati, "The Digital Drugs," Scientific Journal of Publishing and Research, ISSN-E:2617-9563.

7. Dr. Shaima Ibrahim Taha, Dr. Saddam Ali Hadi, The Iraqi Legislator's Position on Digital Drugs, 8th International Legal Issues Conference (ILIC8) ISBN: 979-8-9890269-1-3

8. Dr. Ahmed Abdel Wahab Mohamed Abdel Wahab, The Adequacy of Current Criminal Legislation to Criminalize Digital Drugs, Research Submitted to the First International Scientific Conference, Faculty of Law, Sadat University.

9. Iyad Fatih Ali Al-Rifai, Nisreen George Issa, Digital Drugs: Types and Addiction to Their Causes, Arab Center for Legal and Judicial Research, Beirut, 2022.

10. Wesal Ali Mohammed, Drugs: Types, Causative Factors, and Harms, Lark for Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue 11, 2012.

Eighth: Articles

1. Dr. Mahmoud Hassan Wali, Digital Drugs: Their Roots, Origins, and Future Implications, Al-Nahrain Center for Strategic Studies, an article published on the website <https://alnahrain.iq/post/706#>, accessed July 25, 2024.

2. The Position of Western Countries on Digital Drugs: How They Dealt with Them, an article published on the website <https://digitaldrugs.wordpress.com/2023/05/22/>, accessed December 4, 2025.

3. Dr. Mahmoud Hassan Wali, Digital Drugs: Their Roots, Origins, and Future Implications, Al-Nahrain Center for Strategic Studies, an article published on the website <https://alnahrain.iq/post/706#>, accessed July 25, 2024.

Ninth: Foreign Books

1. Saif Diaa Dair , The Neural Impact of Binaural Beats A Study on “Digital Drugs, Al-Bayan Center for Planning and Studies, 2024, p7-8.

2. Khalid Kadhim Abu Duh, Digital Drugs, An Approach to Understanding Saudi Arabia: Research Paper presented at the Symposium Digital Drugs and Their Impact on Arab Youth, Naif Arab University for Security Sciences, 2016, p84.

3. Talib Hassan Mubarak, The Nature of Digital Drugs, Saudi Arabia , 2016 p20-19.

Tenth: Foreign research

1. Dr. Ashraf Fatehi Khaleel Al-Rai, The Legal Organization of Digital Drugs in Jordanian Criminal Legislation Comparative Study, Volume: 12, Kurdish Studies, ISSN: 2051-4883, 2024.